

### 3- شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري

سامي بن محمد الصقير

قال المؤلف رحمة الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض آثم ذكر الاحاديث قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - 00:00:00

سباب المسلم يعني سبه وشتمه بان تسبه وان تشتمه هذا فسوق والفسوق هو الخروج عن الطاعة وقتاله كفر والمراد هنا كفر دون كفر لان قتال المسلم لأخيه المسلم اما ان يكون مستحلا لدمه - 00:00:23

اما ان يكون غير مستحل فان كان يقاتلته وهو مستحل لدمه. بمعنى انه يرى انه كافر فهذا كفر والعياذ بالله واما اذا قاتله اه عصبية او حمية او لامر لامر من امور الدنيا - 00:00:48

فهذا كفر دون كفر كما سيأتي ان شاء الله تعالى اذا نقول قتاله كفر المراد بالقتال هنا كفر يعني اذا قاتله لا معتقدا افروا اما اذا قاتله معتقدا كفرا فانه في هذا الحال يكفر - 00:01:10

لكن لو قاتله لي على امر دنيوي يعني لملك او رئاسة او ولائية فلا يكفر ولهذا قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احداهما على الاخر. فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله - 00:01:27

وان فائت فاصلحوا بينهما بالعجل واقسروا ان الله يحب المقصطين. انما المؤمنون اخوة وجعل سبحانه وتعالى جعل الطائفتين المقتلتين اخوة. وهذا يدل على ان مثل هذا القتال وان كان محظيا - 00:01:47

وان كان فسقا الا انه لا يخرج من الملة اه ثم قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني واقد ابن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:07

يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وهذا يدل على ان القتال بين المسلمين كفر ولكنه على التفصيل السابق ان كان فيه استحلال للدم وتکفير للغير فهذا كفر مخرج من الملة واما - 00:02:24

اذا كان بسبب فتنه من رئاسة او ولائية او امر امور دنيا امور دنيا فانه يكون فسقا لما تقدم في الآية الكريمة اه ثم ذكر حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

اه خطب الناس فقال الا تدرؤن اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم حتى قال حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه. فقال اليه يوم النحر هذه الخطبة في حجة الوداع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

خطب الناس في يوم عرفة وخطب الناس في حجة وخطب الناس يوم النحر في يوم النحر لما خطبهم قال اي بلد هذا اليست بالبلدة الحرام يعني مكة قلنا بل ي يا رسول الله. قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام - 00:03:21

حرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اه هذا الحديث قال فان دمائكم عليكم حرام. وهذا يدل على انه لا يجوز التعرض للدم بسفك او غيره. سواء كان ذلك - 00:03:41

في النفس او فيما دونها واموالكم يعني لا يجوز الاعتداء على على اموال المعصومين وغيرها قال واعراضكم المسلم ايضا محروم. سواء كان ذلك والعياذ بالله بزبن او لوط او او قذف بان يقول له يا زاني يا لوط ونحو ذلك - 00:03:56

وابشاركم يعني بشرتكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا. يعني يوم النحر في شهر ذي الحجة في بلدكم هذا حرمتها كحرمة يوم النحر وحرمة شهر ذي الحجة وحرمة البلد الحرام. ثم قال الاهل بلغت؟ قلنا نعم - 00:04:17

قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه يبلغهم فانه رب مبلغ يبلغه لمن هو اوعى له فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدي

كفارا. فهذا الحديث يدل على فوائد وسائل منها اولا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على بيان الاحكام الشرعية - [00:04:40](#)  
ومنها ايضا انه ينبغي للعالم ان ينتهز الفرص في اه ايصال العلم الى الناس بشتى الوسائل. فكل فرصة وكل لقاء يمكن ان توجه فيه بيانا للناس وايضاحا للناس في امور دينهم او دنياهم فان هذا هو المشروع - [00:05:08](#)

ومنها ايضا تحريم الدماء والاموال والاعراض في قوله دمائكم واموالكم واعراضكم وفيه ايضا دليل على ان شهر ذي الحجة من الاشهر الحرم ولهذا قال الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم - [00:05:32](#)

وهذه الاشهر الحرم هي شوال ذو القعدة والمحرم ورجب مضر هذه الاشهر الحرم هي ذو القعدة ذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى شعبان الاشهر الحرم اربعة اولا شهر ذي القعدة - [00:05:57](#)

شهر ذو القعدة والثاني ذو الحجة والثالث المحرم والرابع شهر رجب الذي بين جمادى وشعبان وفيه ايضا ان المبلغ قد يكون اوعى من المبلغ وربما فرب مبلغ او اوعى من سامع - [00:06:18](#)

فقد يبلغ الانسان العلم او الشرع الى شخص. ويكون هذا المبلغ اوعى لهذا الحكم. واعلم بهذا الحكم من غيره اه ثم ذكر المؤلف الاحاديث لا ترتدوا بعدي كفارا الى اخره. وقد سبق الكلام عليها - [00:06:39](#)

ثم قال المؤلف رحمة الله باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم قال ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. من تشرف لها تستشرف - [00:06:59](#)

من تشرف لها يعني تطلع وحاول ان يتتصداها وان يعترضها فانها تستشرفه يعني تهلكه فمن خاطر فيها يعني دخل في هذا في هذه الفتنة غلبته واهلكته قال فمن وجد منها ملجا او معادا فليعد به. من وجد ملجا يعني مكانا يعتزل فيه هذا الفتنة حتى - [00:07:22](#)  
من شرها وضررها هذا الحديث والذي بعده يدل على آآ الحذر من الفتنة ومنها ايضا التحذير من استشراف الفتنة يعني التطلع اليها ومحاولة التصدي فيها او الدخول فاذا حصل فتنة - [00:07:47](#)

من الفتنة فالواجب على المسلم الليبيب العاقل الا يدخل نفسه فيها. وان يتتجنب ذلك وان عنده من العلم والحكمة فالواجب عليه ان يناصحهم وان يبين لهم اه ثم قال المؤلف رحمة الله باب اذا التقى المسلم ان بسيفيهما - [00:08:07](#)

اه ثم ذكر حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار قيل فهذا القاتل بما بالمقتول؟ قال انه اراد - [00:08:30](#)

قتل صاحبه اه ثم ذكر ايضا الحديث نعم هذا الحديث واحد يقول اذا تواجه المسلم ان وفي رواية اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله ذاك القاتل فما بال المقتول - [00:08:46](#)

قال انه كان حريضا على قتل صاحبه في هذا الحديث دليل على التحذير من القتال بين المسلمين باش كل المسلمين الذين التقىوا كلها في النار. القاتل والمقتول اما القاتل فلم يباشرته القتل. واما المقتول - [00:09:06](#)

فلانه كان حريضا على قتل صاحبه وهذا يدلنا على ان الانسان اذا اه سعى في الامر المحرم وفعل اسبابه ولكن عجز فانه كالفاعل تماما وارجو الانتباه لهذا - [00:09:31](#)

الانسان اذا سعى في الفعل المحرم وفعل الاسباب ولكنه عجز فانه يعاقب عقاب الفاعل تماما. وجه ذلك من الحديث ان المقتول في النار كيف كان في النار مع انه مقتول - [00:09:57](#)

نقول كما قال النبي عليه الصلاة والسلام انه كان حريضا على قتل صاحبه وهو قد بذل يعني فعل السبب وعزم على القتل ولكنه لم يتمكن وبادره الاخر بالقتل فحينئذ اه يكون في النار - [00:10:16](#)

ومن هذا الحديث ومن غيره نستفيد فائدة مفيدة جدا وهي ادت ان تارك المحرم من حيث الثواب والعقاب على اربع على اقسام اربعة القسم الاول ان يدع المحرم لله - [00:10:37](#)

ان يدع المحرم لله مع تمكنه ولكنه يدع له كمن يدع مثلا شرب الخمر ويدع الزنا والسرقة لله هو يقدر ان يشرب الخمر يتمكن من

شربه الخمر يتمكن من الزنا يتمكن من السرقة ولكنه ترك ذلك لله. فهذا يثاب على ذلك. لانه تركها لله - 00:11:01

ولهذا جاء في الحديث فانه تركها من جراء القسم الثاني عن يدع المحرم وان يترك المحرم لا لله ولكن لان نفسه لم تدعوه الى ذلك من محرم كالذى مثلا لا يشرب الخمر قلنا له لماذا لا تشرب الخمر؟ قال انا نفسي - 00:11:24

لا اه تطاوين على شرب الخمر. لا اشتئي الخمر. الخمر يضج بالصحة. لم يقل اترك الخمر لله. او لانه محرم بل نسب تركه الى ان نفسه لا تتقبل ذلك. او الى انه مضر بالصحة - 00:11:47

فما حكم هذا من حيث الثواب والعقاب؟ نقول هذا لا له ولا عليه لا له لانه لم يترك المحرم لله ولا عليه لا يعاقب لانه لم يفعل المحرم. فلا يثاب لماذا؟ لانه لم يترك هذا المحرم لله عز وجل - 00:12:04

ولا يعاقب اذ كيف يعاقب على امر لم يفعله القسم الثالث ان يدع المحرم عجزا عنه من غير فعل السبب. ان يدع المحرم عجزا عنه من غير ان يفعل السبب - 00:12:22

كانسان مثلا هم بالسرقة. هم بشرب الخمر ولكنه لم يفعل السبب. يعني لم يقم ويأخذ مثلا الادوات السرقة او او نحو ذلك. بل عزم في قلبه فهذا يعاقب على هذه النية - 00:12:38

كونه عزم يعني حصل في قلبي اراده وهم عزم وركن الى ذلك لكنه لم يفعل السبب هذا يعاقب على هذه نية السيئة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يقول لو ان لي مال فلان لعملت به عمل فلان قال فهو بنبيه - 00:12:55

فهمما في الوزر سواء القسم الرابع ان يدع المحرم عجزا عنه مع فعل السبب لم يفعل المحرم عجزا عن لكته فعل السبب ولم يقدر كمثل انسان عزم على ان يشرب الخمر - 00:13:18

ذهب يفتش في الشوارع ويسأل ويبحث هل يمكن ان يجد خمرا؟ ولكنه عجز فهذا والعياذ بالله يعاقب عقاب الفاعل تماما. كذلك ايضا انسان اه هم بي السرقة واحظر سلما ووضعه على جدار او دكان. وكلما صعد على هذا السلم رأى شخصا فنزل - 00:13:37 تحاول مرة مرتين ثلاث ولكنه عجز وايس. هذا ايضا يعاقب عقاب الفاعل تماما ايضا انسان اراد ان يقتل شخصا فحصل قتال بينه وبينه. ولكن قتل فهذا ايضا يعاقب عقاب الفاعل تماما - 00:14:02

يدل لذلك هذا الحديث الذي معنا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفيهما والقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله ذاك القاتل بما بالمقتول؟ قال انه كان حريصا على - 00:14:19

قتل صاحبه اه ثم ذكر المؤلف رحمة الله بباب كيف امر اذا لم تكن جماعة ثم ذكر الحديث انه سمع حذيفة ابن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت - 00:14:35

اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخيل. فهل بعد الخير من شر؟ قال نعم. قلت وهل بعد ذاك الشر من خير؟ قال نعم. وفيه دخن - 00:14:56

قلت وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعوة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا - 00:15:13

قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين واماهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدركك - 00:15:33

الموت وانت على ذلك اه حذيفة رضي الله عنه هو صاحب السر الذي اسر النبي صلى الله عليه وسلم اليه اسر اليه بعض اسماء المنافقين وكان يلقب بذلك فيقال له صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:51

ولهذا كان عمر رضي الله عنه يناديه يقول انشدك الله هل سماي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من ما من المنافقين انظر الى عمر رضي الله عنه مع ما له من المنزلة والمكانة والهدى والتقوى. يسأل هذا السؤال - 00:16:10

وكان رضي الله عنه اعني حذيفة كان من اهل العزم والحزم. فكان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكان يسأله عن الشر مخافة ان يقع فيه - 00:16:30

آه هذا الحديث فيه دليل على يعني ظهور آية من آية النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما سيحصل من الفتنة وهذا قد حصل يعني اول فتن حصلت بعد آه مقتل عثمان رضي الله عنه فانه بعد مقتل عثمان - 00:16:46

رضي الله عنه حصلت فتن عظيمة وانتشرت الفتنة سواء كان ذلك فيما يتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته او فيما يتعلق بامور الدنيا او فيما يتعلق بكثرة الهرج اذا هذا الحديث نقول فيه الحث على الحذر من الفتنة - 00:17:07

وفيه ايضا دليلا على حرص النبي صلى الله عليه وسلم وشفقته على امته. حيث حذرهم من هذه الفتنة ومنها ايضا التحذير من فتنة الخوارج الذين يخرجون على المسلمين. يخرجون على امام المسلمين. ولا يرون له ولایة ولا امرة. بل ويکفرون المسلمين - 00:17:30

ومنها ايضا ان الانسان اذا لم يستطع ان يجا به هذه الفتنة وان يتقي هذه الفتنة فان الواجب عليه ان يعتزل ولهاذا قال لحذيفة رضي الله عنه فاعتلز تلك الفرق كلها ولو ان تعظ - 00:17:53

شجرة لان كونه يعتزل هذا اسلم لدینه ودنياه. اسلم لدینه من ان من يتشرب قلبه تلك الفتنة واسلم لدنياه لانه ربما دخل معهم فحصل له قتل او سوء او ما اشبه ذلك - 00:18:11

ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من کره ان يکفر سواد الفتنة والظلم حدثنا عبد الله بن عبد الله بن حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حبیة وغيره قال حدثنا ابو الاسود وقال الليل - 00:18:30

عن ابی الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث اه فاكتبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يکثرون سواد المشركين - 00:18:49

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فیأتي السهم آه فیرمى فیصیب احدهم فیقتله او یضریه فیقتله فانزل الله فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمی انفسهم. هذا فيه التحذیر والنھی والتحریم لتكثیر سواد - 00:19:08

لاهل الظلم والفسوق والشرك والعصيان وان لم يكن معهم فکونه يکثر سوادهم. يعني سواد اهل الباطل واهل الفتنة والمعاصي. هذا محرم لامرین. الامر الاول ان فيه تقویة لشوکتهم. وزيادة لهیبتهم. والثانی ان فيه تخویفا - 00:19:33

لاهل الخیر لانهم اذا رأوا اهل الشر قد کثر سوادهم فانهم يخافونهم ويرعبونهم ثم قال المؤلف رحمه الله باب اذا بقى في حالة من الناس حدثنا محمد بن بكثير يقول حدثنا محمد ابن ابی حدثنا محمد ابن كثیر قال اخبرنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن زید ابن وهب - 00:19:58

قال حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأیت احدهما وعلى انتظار الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن آه - 00:20:32

ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النوم الى اخره. قال حدثنا ان الامانة الامانة هي ضد الخيانة والامانة في الاصل كل ما يؤتمن الانسان عليه من مال او نفس او عرض. فكل شيء تؤتمن عليه - 00:20:52

فهو امانة والمراد برفع الامانة ذهابها بحيث يكون الامين معذوما يقول اه ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال يعني في اصل قلوب الرجال لان الجذر هو الاصل من كل شيء - 00:21:19

ثم قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه في ظل اثرها مثل اثر الوقت يعني الشيء اليسيير والمراد سواد اللون ثم ينام النوم فتقبض سبیقی فيها اثرها مثل اثر - 00:21:38

المجل كجمرة دحرجته على كجمر دحرجته على رجله فنفض يعني صار كالجمر الذي تدحرجه على الرجل فانه ينتفع موضعه اه ولهاذا قال فتراه منبرا وليس فيه شيء. ويصبح الناس يتبايعون فلا يکاد احد یؤدي الامانة. فيقال - 00:22:00

قالوا ان فيبني فلان بني فلان رجلا امينا ويقال الرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال قالوا حبة خردل من ايمان وقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعدت. المراد بالمبایعه هنا البيع والشراء - 00:22:28

اي اني كنت في الاول لا ابالي بايعدت مسلما او نصرانيا لان المسلم يريد بريده اسلامه عن المحرم. ولا يمكن ان يحصل منه نقض

الامانة. اما النصراني فيرده علي ساعيه - 00:22:51

والسعاة يتقدون النصارى قال لئن لان كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه واما اليوم فما كنت الا فلانا  
وفلانا فكان رضي الله عنه واثقا بالمؤمن لذاته وواثقا بالكافر لوجود ساعيه - 00:23:08

شاهد فيه ايضا آ تحذير من آ ضياع الامانة ورفعها في اخر الزمان اه الامانة قد قال الله عز وجل فيها انا عرضنا الامانة على  
السماءات والارض والجبال فابين ان يحملن - 00:23:31

واشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا اه ثم قال باب التعرض في الفتنة. التعرّب اي الخروج الى الbadie ليكون اعرابيا  
يعني ان يخرج الى الbadie ليكون اعرابيا ثم ذكر احاديث تدل على جوازه اذا خشية - 00:23:49

الفتنة اه منها حديث قتيبة قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع انه دخل الى  
الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتدلت على عقبيك - 00:24:15

تعرضت؟ قال لا. ولكن رسول الله ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو وعن يزيد ابن ابي عبيد قال لما قتل عثمان  
ابن عفان خرج سلمة بن الاكوع الى الرينة وتزوج هناك امراة وولدت له اولادا فلم يزل بها حتى - 00:24:31

قبل ان يموت بليال فنزل من مدينة. هذا ايضا هذا الحديث فيه دليل على مشروعية الخروج الى البر والتعرض اذا خشي الانسان  
الفتنة ولهذا سبق في حديث حذيفة رضي الله عنه - 00:24:53

انه اه قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدرك الموت وانت على ذلك. فاذا خاف على نفسه مثلا في المدن  
وفي القرى من الواقع في الفتنة فانه ينأى بنفسه الى الboadi - 00:25:11

اما التعرّب يعني الخروج الى الbadie بدون اسباب فان هذا يعني عنه اذا لم يقل عند الانسان علم بان الغالب على اهل  
الboadi الجفاء والغلظة والجهل فالحاصل ان التعرّب يعني خروج الانسان الى عن المدن وعن القرى الى الbadie ان كان له مسوغ

شرعى - 00:25:32

فلا حرج بل هو من من الامور المطلوبة عند حلول الفتنة. اما اذا لم يكن بدون حاجة في هذه الحال يعني عنه وهذا النبي صلى الله  
عليه وسلم امر الصحابة رضي الله عنهم اذا اجابوه - 00:26:00

في حديث بريدة رضي الله عنه انهم يرحلون من باديتهم الى المدن والقرى وبها جرون ويكون لهم مال المسلمين وعليهم ما على  
المسلمين. لأن الغالب ان الانسان اذا تعرّب وعاش في الbadie - 00:26:19

يجهل احكام دينه فيجهل احكام صلاته يجهل احكام الزكاة وما اشبه ذلك. لكن لو فرض ان شخصا عنده علم شرعى اه يفقه احكام  
دينه ويريد ان يعيش في الbadie فترة من الفترات او ما اشبه ذلك فلا حرج. كذلك ايضا لا يدخل في ذلك ما ما يفعله بعض الناس من  
- 00:26:32

الخروج الى النزهة بحيث انه يضع مخيما ينقض فيه اشهرها او نحو ذلك هذا لا يدخل فيما ذكرنا هنا قال باب التعوذ من الفتنة التعوذ  
من الفتنة قال حدثنا معاذ ابن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال سأله النبي صلى الله عليه وسلم  
- 00:26:54

حتى احفوه بالمسألة. يعني شددوا عليه بالمسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر. فقال لا تسألوني عن شيء الا بینت  
لكم يقول لا تسألوني عن شيء عليه الصلاة والسلام الا بینت لكم - 00:27:16

آ فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي فانشأ رجل كان اذا لاح يدعى الى غير ابيه. فقال يا نبي الله من ابي؟  
قال ابوك حذافة. ثم انشأ عمر. فقال رضينا بالله - 00:27:35

وباسلام دينا وبمحمد رسولا. نعوذ بالله من سوء الفتنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم فقط انه  
صورت الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط. قال قتادة - 00:27:55

يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم اه هذا الحديث فيه ان الصحابة رضي

الله عنهم سألا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسألة يعني اتبعوه والحوا عليه في المسألة - [00:28:12](#)  
وذلك حرصا منهم رضي الله عنهم على العلم وليس المقصود بذلك ان يتبعوا الرسول عليه الصلاة والسلام ان يؤذوه. وحاشى وكلنا ان يفعل الصحابة ذلك فلما رأى منهم هذا الالاحاج في السؤال صعد عليه الصلاة والسلام المنبر فقال لهم وهو على منبره لا تسألوني عنه - [00:28:32](#)

شيء الا ببنت لكم وهذا يقوله عليه الصلاة والسلام عن صدق لان الوحي ينزل عليه يعني اي سؤال تسألني عنه اجيبكم عنه جعل كل انسان من الصحابة جعل رأسه في ثوبه ولفه عليه - [00:28:54](#)  
وجعلوا يبيكون تعظيميا واجلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وخجلا منهم ان الجاؤوا الرسول عليه الصلاة والسلام الى هذه المقالة ثم قام رجل من من القوم كان اذا لاح يعني حصل بينه وبين شخص خصومة يدعى الى غير ابيه يعني يقال يا ابن فلان - [00:29:14](#)

وهذا تعريض بالقذف. بان يقال مثلا يا ابن فلان وهو ليس ابا له. هذا تعريض بالقذف. فقال هذا الرجل يا نبي الله من ابي؟ من هو ابي؟ فقال ابوك حداقة - [00:29:36](#)

وهو ابوه حقا ثم انشأ عمر رضي الله عنه فقال لما قال ابوك حداقة قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وذلك لتأكيد العقيدة. وانهم يؤمّنون بالرسول صلى الله عليه وسلم حق الایمان. ثم قال نعوذ بالله من سوء الفتنة - [00:29:56](#)  
خشى ان يقوم عمر رضي الله عنه ان يقوم احد فيسأل اسئلة تكون سببا للفتنة بين الناس الى يوم القيمة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت في الخير والشر كالبيوم قط. اي ان انه اقر عمر رضي الله عنه على كراحته لهذه الاسئلة - [00:30:16](#)  
وتعوضه بالله عز وجل واقرار النبي عليه الصلاة والسلام على شيء يدل على انه سنة اه ثم قال اه ثم تلا الآية التي هي قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم - [00:30:40](#)

وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الناس جرما يوم القيمة من سأل عن شيء فحرم من اجل مسأله ثم قال المؤلف رحمة الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق - [00:30:57](#)  
قال حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا هشام ابن يوسف عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة هنا هنا الفتنة هنا من حيث يطلع قرن الشيطان - [00:31:17](#)  
او قال قرض الشمس ثم ذكر الحديث على ان الفتنة هنا من حيث يطلع قرن الشيطان الفتنة من قبل المشرق هذا هذا الحديث من الاحاديث التي يتبعين ان تكون - [00:31:37](#)

اه منطبقة على المكان الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال ذلك. لانه لو قيل ان الفتنة من قبل المشرق في كل مكان لزم من ذلك ان تكون الفتنة في افريقيا لمن كان في غربها. وهكذا - [00:31:53](#)  
المراد الفتنة من قبل المشرق يعني من قبل المشرق في الموضع الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قولوا من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس وهذا شك - [00:32:10](#)  
ولا ريب ان قرن الشمس يطلع مع قرن الشيطان لان لان الشمس اذا طلعت يكون مقارنا لها لـها الكفار كما جاء ذلك في الحديث ابن عمر في الصحيحين اه ثم - [00:32:25](#)

ذكر حديث الذي بعده قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وافي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هنالك - [00:32:42](#)

هناك الزلزال والفتنة وبها يطلع قرن الشيطان قوله عليه الصلاة والسلام وفي نجدنا لما قاله الصحابة قال هناك الزلزال والفتنة وبها يطلع قرن الشيطان اه قال اهل العلم ان النجد اسم لما ارتفع من الارض - [00:33:02](#)  
وان المراد بها نجد العراق لان الفتنة ظهرت في نجد ظهورا. يعني في نجد العراق ظهورا عظيما في اواخر زمن الخلفاء الراشدين.

وكذلك في اول لخلافة بني امية كفتنة الخوارج وغيرهم - [00:33:21](#)

وكان علي رضي الله عنه وكذلك الحسين كان في العراق ولهذا قال بعض الناس الذين اه صاروا وقاموا ضد دعوة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله قالوا ان الشيخ محمد - [00:33:39](#)

ان الشيخ محمد رحمه الله من نجد. ونجد هي قرن الشيطان. لكن العلماء في ذلك الزمان ردوا عليهم وبينوا ان المراد بنجد يعني نجدة العراق اما نجد اه التي نحن فيها فلا تدخل في الحديث - [00:33:57](#)